الموصل الى النعيم المقيم حيث لم تشترالملك الباقي بالثمن الفاني
ولم تقصد تحصيل الدين بترك الدنيا بحسن النية ووفاء
الطوية وفيه مبالغة لايخفى وايماء الى عدم امكان الجمع
بين الدين والدنيا وقال بعض اهل الاشارة اى لم يستبدل
الدنيا بالدين مع ان يحصل باد نى تبديل وهو حك الالف
الذالة على حسنة الاانوثة وتقديم باء اليمين المقطورة لتقديم
المبرة وتقديم المرحمة وتاخير نون النفس المائلة الى الزهرة
ومن بيع اجلا منه بعاجلة بين له الغبن في بيع وفي سلم
الاجل بالمذهوالاتي بعد عاجل والمراد به العقبى والعاجل الواصل
على عجل والمراد به الدنيا ومنه يقراء بالاشباع وضميره راجع
الى من وكذا ضمير عاجلة وروى بعاجلة بالتانيث وقيل ضمير
منه يعود الى الدين ومدخول الباء هو الثمن الماخوذ دون
الثمن المتروك على عكس الشرى وتنوين بيع وسلم عوض
عن المضاف اليه اى بيعه وسلمه وبين مضارع مجزوم من باب
يبين كباع يبيع بمعنى ظهر والبيع انواع بيع العين بالعين
وهو المقابضة وبيع الدين بالعين وهو السلم بفتحتين
وبيع العين بالدين وهو المداينة وبيع الثمن بالثمن وهو

الصرف

الصرف ومانحن فيه من قبيل السلم ولذا تعرض له مع اندراجه
تحت البيع وفيه اشارة الى ردّ من يقول من الملاحدة
الدنيا نقد والاخرة نسيئة واعطاء النقد لها غير معقول
فان السلم انما يكون باعطاء النقد للنسيئة وحذاق التجارة
تلقوه بالقبول ولذا ذم الله الكفار بقوله كلا بل تحبون
العاجلة وتذرون الاخرة وقال من كان يريد العاجلة عجلنا
له فيها ما نشاء اى لامايشاء لمن نريد اى لاكل من يريد ثم
جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا اى مطرودا ومن
اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وماكان عطاء ربك
محظورا اى ممنوعا حاصل المعنى من اخذ العاجل وترك
الاجل يظهر له الخسارة الكاملة في تجارته والغبن الفاحش
في معاملته قال الغزالي رحمه الله لوكان الدنيا ذهبا فانيا والاخرة
خزفا باقيا لاختار العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني
فكيف والامر بالعكس وقال تعالى من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه اى باعطاء الدنيا له ايضا ومن يريد الدنيا نؤته
منها اى بعضها وما له في الاخرة من نصيب

Copyright © King Saud University